الإفراط المعلوماتى والتواصل الإجتماعى عبر شبكة المعلومات الدولية كمنبئات باضطرابات القلق والنوم والعدوانية لدى المراهقين

إعداد

ساره محمد نبيه عبد الخالق الخطيب

أ.د هبه بهى الدين ربيع

أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب – جامعة طنطا

د. أميره محمد محمد الدق

مدرس علم النفس كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الفروق بين الجنسين فى درجة الافراط المعلوماتى والتواصل الاجتماعى، وايضا التعرف على الفروق بين الجنسين فى درجات الاضطرابات السلوكية (القلق – النوم – العدوانية) بين المراهقين الذكور والإناث ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) فرد من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية تراوحت اعمارهم ما بين (١٥-١٨) عام بمتوسط حسابى بلغ عام بمتوسط عمرى (١٦.٥) الإنحراف المعيارى (± ٧.٣٢).مقسمين إلى (٢٢٠) من الذكور بمتوسط حسابى وانحراف معيارى (± ٦.٢٥)، و(٣٨٠) من الإناث بمتوسط حسابى وانحراف معيارى.وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطى المقارن واشتملت ادوات الدراسة على مقياس القلق لدى المراهقين وهو إعداد مجدى محمد دسوقى (١٩٩٧)، ومقياس اضطرابات النوم وهو إعداد/ على محمود كاظم (٢٠١٠)، ومقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين وهو اعداد أمال اباظه (٢٠١٧)، ومقياس الإفراط المعلوماتي والتواصل الإجتماعى(إعداد الباحثة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة فى الافراط المعلوماتى لدى العينه فى ضوء متغير الجنس ، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على الافراط المعلوماتى وذلك فى اتجاه مجموعة الاناث . وتوجد فروق دالة فى درجات اضطرابات (القلق ، النوم، العدوانيه) لدى العينه (ذكور ، اناث) لصالح الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الافراط المعلوماتى ودرجات القلق لدى المراهقين ،وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الافراط المعلوماتى ودرجات العدوانيه لدى المراهقين، بينما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة احصائيا بين درجات الافراط المعلوماتى والنوم لدى المراهقين ،كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيا عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين درجات إفراط التواصل الاجتماعى ودرجات القلق لدى المراهقين ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات افراط التواصل الإجتماعى ودرجات العدوانيه لدى العينة ، بينما يوجد علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة احصائيا بين درجات التواصل الاجتماعى ودرجات مقياس اضطراب النوم لديهم. كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على الافراط المعلوماتى وذلك فى اتجاه مجموعة الاناث .ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على التواصل الاجتماعى .كما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على مقياس

الاضطرابات السلوكية (القلق) وذلك فى اتجاه مجموعة الاناث . ولاتوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على مقياس الاضطرابات السلوكية (النوم) . وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على مقياس الاضطرابات السلوكية العدوانيه وذلك فى اتجاه مجموعة الذكور.وقد خرجت الدراسة بمجموعه من التوصيات أهمها أننا مازلنا بحاجة إلى مزيد من الدراسات حول استراتيجيات محو الأمية المعلوماتية Informaion Literacy ضرورة وجود دراسات تدعم البنية الثقافية والتراثية والدينية لمجتمعنا بعيداً عن التشوهات الفكرية الغربية الجديدة التى يقلدها المراهقين تقليداً أعمى دون علم بمدى خطورتها على سلوكياتهم وتعاملهم مع الأخرين.من خلال برامج إرشادية توعوية تربوية تراعى طبيعة خصائص وحاجات مرحلة المراهقة.

الكلمات الافتتاحية :
الإفراط المعلوماتى – افراط التواصل الإجتماعى – المراهقة – اضطراب القلق- اضطراب العدوان- اضطراب النوم.

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

إن التطور اللانهائي في المحتوى ،والأنشطة ،وكثرة المعلومات التي يتعرض لها المستخدم ومنها (الرسائل الفورية ،والرسائل النصية ، ورسائل البريد الكتروني واشعارات مواقع التواصل الاجتماعي ،والإعلانات ،و المقالات الإخبارية ،والمدونات، ومقاطع الفيديو ،ومواقع محركات البحث ، كل هذا الفيض المعلوماتي جعل المستخدم في حالة ارباك ،وتشتت ،وجعله غير قادر على معالجة كل هذا الكم من المعلومات ومن ثم سلبه القدرة على إتخاذ القرار ، تاركاً وراءه آثار سلبية في حياة الفرد الاجتماعية والجسديه والنفسية والسلوكية (خير الله الجبورى ، ٢٠١٥).

كما تعد وسائل التواصل الإجتماعى وسيلة لتوفير إمكانية العرض الذاتي الإنتقائى للمراهقين ، التي نادراً ما يمتلكونها في الواقع ، والإفراط فى استخدام هذه المواقع يؤدى الى انعزال الفرد عن اسرته والبعد عن المشاركة الفعالة مع افراد اسرته ومجتمعه ، وظهور العديد من الاضطرابات كالقلق والاكتئاب والوحدة والاغتراب والسلوكيات العدوانية (كرم سمير،٢٠٠٨)

فعند تصفح الفيس بوك على سبيل المثال بإعتباره أحد أشهر مواقع التواصل الإجتماعى إنتشاراً تجد لدى المستخدمين صعوبة في تحديد المعلومات التي تثير اهتمامهم من بين عدد لا يحصى من المعلومات، وأنشطة لمستخدمين اخرين ، وتزاحم الإعلانات مما يجعل المستخدمين يعانون من حالة الإفراط المعلوماتى والتشتت ،ويفقدون القدرة على إختيار المعلومات ذات الصلة

(Eppler and Mengis, 2004).

ولأن من سمات المراهق الإستكشاف والبحث عن الإثاره والتشوق إلى كل ماهو جديد وغريب والاستقلال والتأثر العاطفى ، فإن شبكة المعلومات الدوليه (ش.م.د) توفر له كل ما يسعى إليه بشكل ممتع وشيق وجذاب ،وبدون متابعة أو رقابه. وهذا ما يزيد الأمر سوءاً، فمواقع التواصل الاجتماعى تعمل على عزل المراهق عن الواقع ونقله إلى عالم وهمي قد يصبح من الصعب عليه التعامل مع متطلبات واقعه بعد التكيف مع ذلك العالم. وبالتالي يفقد المراهق تدريجيا قدرته على التعامل مع الآخرين خاصة مع التعرض لثقافات غربية وبعيدة عن واقعه ومحيطه (حلمى ساري ٢٠٠٥).

ولذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على الأسئلة التاليه:

١- هل يمكن التنبؤ بالاضطرابات السلوكية (القلق- النوم- العدوان) من خلال الافراط المعلوماتى عبر شبكة المعلومات الدولية لدى المراهقين؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الافراط المعلوماتى بين عينة المراهقين الذكور والاناث ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالاضطرابات السلوكية (القلق- النوم- العدوان) من خلال افراط التواصل الاجتماعى عبر شبكة المعلومات الدولية لدى المراهقين؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراط التواصل الاجتماعى عبر الشبكة بين عينة المراهقين الذكور والاناث؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى الاتى:

١- ندرة الأبحاث والدراسات التى تجرى على تأثير الإفراط المعلوماتى والتواصل الاجتماعى فى تشكيل الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين

٢- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة، التى تتمثل فى المراهقين، إذ أن هذه الشريحة تمثل الإنتقال من فترة الطفولة والتي تتسم بالبناء المعرفي والسلوكي والقيمي، الى مرحلة الشباب التي تتسم بالعطاء والإنتاج، وكذلك تتميز هذه المرحلة العمرية بسهولة الإنقياد وذلك لقلة خبرتهم فيقعون تحت أخطار المتربصين والمتحرشين والقراصنة وغيرهم ممن يسعون لبناء أفكار غريبة

٣- تقديم معلومات تقوم على أساس علمى حول كل ما يتعلق بإفراط البحث عن المعلومات وإفراط استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لكى تتولى المؤسسات المعنيه بالتنشئة الاجتماعية بتوعية طلاب المدارس الثانوية لتعزيز الآثار الإيجابية والحد من الأثار السلبية والتعامل الإيجابى السليم مع هذه التقنية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فى:

أ- التنبؤ بمدى تأثير الإفراط المعلوماتى والتواصل الإجتماعى على المراهقين فى تشكيل بعض الاضطرابات السلوكية (القلق – النوم – العدوان).

ب- دراسة الفروق بين الجنسين فى درجات الاضطرابات السلوكية (القلق – النوم – العدوانية) بين المراهقين الذكور والإناث .

ت- دراسة الفروق بين الجنسين فى درجة الإفراط المعلوماتى والتواصل الاجتماعى.

ج- وضع مقياس يقيس درجة (الإفراط المعلوماتى ، والتواصل الاجتماعى) لدى المراهقين المستخدمين لشبكة المعلومات الدولية.

المفاهيم والإطار النظرى والدراسات السابقة:

١- الإفراط المعلوماتى Information overload (IO)

هو الإفراط في البحث عن المعلومات واستمرار التنقل من موقع إلى آخر دون هدف للحصول على معلومات لا يستخدمها الفرد ولا يسعى حتى لقراءتها(Benselin et al, 2015)

ويرى يوسف الخليفى (٢٠٠٤) أن الافراط المعلوماتى يشير إلى الشراهة في البحث عن المعلومات دون قراءتها أو الإستفادة منها .وقد عرفه (Eppler & Mengis, 2003, P1) بأنه حالة من غمر المعلومات ، ورأى أنه سلوك قهرى يقوم على تحليل الإمكانيات المعلوماتية الهائلة الموجودة على قواعد بيانات الشبكة أكثر من قدرة الفرد على استيعابها أو التعامل معها بشكل واقعى .ويشير Nyatangi (Richard A، 2013) فى دراسة عن تأثير الإفراط المعلوماتى على سلوك الطالب

أن كثرة المعلومات تمثل قيد ،وتقلل ثقة الطالب بالمعلومات التى توصل اليها وتؤدى الى شعوره بالقلق . ويمكن ان يؤدى الانفجار المعلوماتى الى إدمان المعلومات.

كما يرى (Greenhow, C., & Robelia, B,2009) أن وسائل التواصل الإجتماعى توفر إمكانية العرض الذاتي الإنتقائى للمراهق ، التي نادراً ما يمتلكونها في الواقع ، بحيث يبدون مشهورين ومهمين من خلال التصوير المبالغ فيه للجوانب المرغوبة من أنفسهم .ويؤكد Boyd and (Elison,2008) أن المراهقون بذلك يكونوا أكثر عرضة للضغط الإجتماعى من قبل المستخدمين الأكبر منهم سناً وهو ما يطلق عليه إتباع الحشد " Follow the crowd " وذلك يحدث عندما يتبع المراهقون سلوكاً معينا بين أصدقاءهم على مواقع التواصل الإجتماعى كإضافة أصدقاء أو الإنضمام إلى مجموعات مخصصة أو تقديم الذات من خلال الإفصاح عن قدر هائل من المعلومات الشخصية

٢- الإفراط فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى Social Media overload usage

هي البيئة التي يجتمع فيها مجموعة من الأشخاص لمشاركة البيانات والعلاقات والمحتوى بإستخدام قنوات الإتصال عبر الشبكة (ش.م.د) حيث تظهر تطبيقات الوسائط الاجتماعية كالمنتديات ،والمدونات ،ومواقع التواصل الإجتماعى المختلفة (كالفيس بوك وتويتر والإنستجرام .... إلخ) . (Aksoy, 2018)

ورغم أن الغرض الأساسى من إنشاء مواقع التواصل الإجتماعى كان من أجل التواصل والتفاعل ما بين الأفراد وتبادل الآراء والخبرات إلا أن تلك المواقع باتت تشكل عنصراً أساسياً في بيئة المجتمعات وله آثاره السلبية والإيجابية على مستخدميها من جميع الفئات الذين أصبحوا مع الوقت يعانون من إدمان تلك المواقع بسبب الإفراط في استخدامها . (يسرى الحربى وسماح الصبان، ٢٠١٩)

وتعرفها بسمة يونس (٢٠١٦) بأنها الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في التقليل من استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وعدم الشعور بهدر الوقت عند استخدامها وتجاهل استخدام أعمال أخرى في حياة الفرد.

٣- المراهقة Adolescence

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والحرجة بالنسبة للفرد، ففي هذه المرحلة يمر الفرد بفترة تحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وهي مرحلة اكتمال التغييرات البيولوجية الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والإجتماعية، والإنفعالية، والدينية ،والخلقية وتكون هذه المرحلة بين عمر (١٤-١٨)عام ، و يبدأ سلوك المراهقة في مرحلة مبكرة بحيث يبدأ المراهق بتقليد سلوك الأخرين بدون أن يكون لهذا التقليد معنى، ويبدأ المراهق بأخذ أدوار الأخرين من الطلبة أو المدرسين أو الممثلين...الخ، ويضع نفسه في مكان الأخرين وينظر لنفسه من خلال أعينهم، وهو بذلك يطور مفهومًا جديدا عن الأخرين، ومجموعة أخرى من التوقعات عن سلوكه الذاتي، وهكذا يعيد تعريف نفسه، ويبدأ بالتصرف وفقاً لذلك **(عبد الرازق الدليمي، ٢١٠٢)**

وقدعرفها قشقوش بأنها: "مرحلة انتقالية من وضع معروف وهو(الطفولة)، إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفياً وهى بيئة(الراشدين) التى لا يحسن التعامل معها" (ابراهيم قشقوش، ١٩٩٨،ص ٣١٧)

٤- القلق Anxiety

يعرفه (أحمد عبد الخالق ،١٩٩٤) بأنه شعور عام بالخشية أو أن هناك مهيبة وشيكة الوقوع أو تهديداً غير معلوم المصدر ، مع شعور بالتوتر وخوف لا مسوغ له من الناحية الموضوعية ، وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول ، كما يتضمن القلق استجابة مفرطة مبالغاً فيها لمواقف لا تمثل خطراً حقيقياً ، وقد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العادية، لكن الفرد الذى يعانى من القلق يستجيب لها غالباً كما لو كانت تمثل خطراً ملحاً أو مواقف تصعب مواجهتها .

٥- إضطرابات النوم واليقظة Sleeping and Wake up Disorder

ويُعرف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية فى إصداره الرابع المعدل "DSM-IV-TR" اضطرابات النوم بأنها اضطرابات قد تكون أولية primary sleep disoder وتعرف هذه النوعية بأ نها اضطرابات أولية فى الكمية والكيفية وتزامن وضبط معدلات النعاس (عسر النوم) Dyssomnias ، وتتضمن الأرق Insomnia ، فرط النوم Hypersomnia ، ومن مظاهرها النعاس أثناء النهار، الخدار (غفوات النوم المفاجئة) Narcolepsy ، اضطرابات التنفس أثناء النوم Breathing-Related sleep disorder ، والتي منها الشخير اضطرابات نوم غير مصنفة فى مكأن اخر .

اضطرايات نوم ثأنوية Parasomnia وهى اضطرابات مصاحبة للنوم الطبيعى وهى سلوكيات تحدث أثناء النوم وتسبب خلل فى حالة النوم نفسها وتشتمل على ، السير أثناء النوم Sleepwalking ، الكوابيس الليلية Nightmare ، الفزع أثناء النوم sleep terror ، اضطرابات نوم مرتبطة باضطرابات نفسية وعقلية سواء أكانت على صورة ارق أو فرط نوم (American Psychiatric Association,2000 : 597)

وفى هذا الصدد نستعرض بعض الدراسات التى تناولت العلاقة بين الإفراط المعلوماتى وافراط التواصل الإجتماعى واضطرابات القلق والنوم ومنها:

وفى دراسة استطلاعية (٢٠٠٧ Darrrell Burke,Mia Liza A.Lustria,Kyunghye Kim,and Nahyun Kwon) كان الهدف منها دراسة سلوك الإفراط فى البحث عن المعلومات عبر الشبكة وتحديد منبئات الإفراط المعلوماتى وذلك على عينة ممثلة المجتمع القومى تكونت من ٢.٩٠٧ مشارك من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم من(١٨- ٦٥)عام وقد اشتملت على طلاب المدارس الثانوية ،والطلاب الجامعيين ،والخريجين، والعاملين والمتقاعدين. وعن الحالة الصحية للمشاركين فقد قسموا إلى ثلاث مجموعات (مشاركين بحالة صحية جيدة – مشاركين يعانون من الاكتئاب والقلق– مشاركين لديهم تاريخ مرضى بالسرطان) وقد كشفت النتائج عن أن المشاركين ممن لديهم اكتئاب أو سرطان وذى مستوى متدنى اقتصاديا واجتماعيا ، وغير مهتمين بوسائل الإعلام ، هم

أكثر إفراطا فى البحث عن المعلومات من غيرهم ممن هم بصحة جيدة ومستوى اجتماعى واقتصادى جيد ، وإن كان الجميع يعانون من الافراط المعلوماتى.

وفى دراسة (Richard Nyatangi،٢٠١٣) هدفت إلى معرفة أسباب الإفراط المعلوماتى وأثاره المترتبة على الطلاب والعاملين بجامعة نيروبى ، وذلك على عينة قوامها ٢١١ مشارك منهم ٩٨ إناث و١١٣ ذكور ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٤٠ عاماً. استخدم الباحث التحليل العاملى والانحراف المعيارى ،وتم اعداد استبيان العوامل المؤدية الى الإفراط المعلوماتى المكون من ١٦ سؤال وقسمت خياراته وفق مدرج ليكرت. وأسفرت نتائج الدراسة عن اهم اسباب الافراط كثرة المعلومات المتاحه على الشبكة ،وإتاحتها بسهوله ، إلى جانب ضغط المذاكره التى تطلب من الطلاب استخدام الشبكه بإفراط وضغط العمل على الموظف مما يفقدوا القدره على تنظيم المعلومات، ويترتب على ذلك الشعور بالإجهاد والقلق ، وبينت الدراسة ايضا إدراك المشاركين للإفراط المعلوماتى حيث قام ٩١% من المشاركين بوصف أنفسهم بأنهم مفرطى فى البحث عن المعلومات .

فى دراسة (Jennifer BENSELIN, J.C. and Gillian RAGSDELL, G ٢٠١٥) هدفت إلى البحث عن العلاقة بين الفئة العمرية والآثار المترتبة على الإفراط المعلوماتى عبر الشبكة، وذلك على عينة قوامها ٤٥ مشارك تراوحت أعمارهم من(١٨- ٧٠)عاما فيما فوق ،وقد تم استخدام الاحصاء الوصفى فى هذه الدراسة، وتم اعداد استبيان الكترونى يضم مجموعة من النقاط مثل (مدى استخدام الأفراد للمعلومات ، والوقت الزمنى المستغرق فى البحث ،ومدى استخدام انماط متعددة من المعلومات ، ومدى معاناتهم من الافراط المعلوماتى والآثار المترتبة عليه) وكذلك تم اجراء مقابلات مع المشاركين ومن خلال تجميع نتائج الاستبيان ونتائج المقابلات واليوميات ،وأشارت النتائج إلى ان المشاركين بمختلف الاعمار قد تعرضوا لآثار سلبية جراء افراط البحث عن المعلومات عبر الشبكة تمثلت فى الاكتئاب ،والقلق ،والارهاق ،وصعوبات فى النوم ،والشعور بالضغط ،والاحساس بالغضب ،والتشويش والفوضى ،وقلة الانتباه ،وعدم القدرة على ادراة والوقت ،وعدم الكفاءة فى العمل.

وفى دراسة (Cleland Woods,Hally Scott,2016) هدفت إلى الكشف عن مدى الإرتباط بين استخدام وسائل التواصل الإجتماعى وجودة النوم واحترام الذات والقلق والإكتئاب على عينة قوامها ٤٦٧ مراهق اسكتلندى ، وقد قام الباحث بقياس الاستخدام العام لوسائل التواصل الإجتماعى وبخاصة الاستخدام الليلى، وقياس جودة النوم ، ومستويات القلق والاكتئاب ، وكشفت النتائج عن الطلاب الذين يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعى ليلا عانوا من قلة فى جودة النوم ، وانخفاض تقدير الذات ، وكشفت الدراسة عن مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب.

٦- العدوان Aggressive

يقصد بالعدوان كل فعل أو قول يقصد به ايذاء الذات او الاخرين ؛ ويعبر عنه فى صورة السب، والشتم ، والاهانه ، والتجريح ، والسخرية ، والضرب ، والتكسير ، والتخريب ، ويتمثل في الدرجة

الي يحصل عليها المراهق من حيث المتغيرات المقاسة في مقياس السلوك العدواني للأبناء (هشام محمد كامل ، ٢٠١٥) .

ويرى بعض الباحثين أن العدوان سلوك يصاحب الغضب ، فالغضب هو استجابة انفعالية داخلية تتميز بدرجة عالية من النشاط فى الجهاز العصبى السمبثاوى ، وتتضمن شعورا بالتهديد ، وشعور قوى من عدم الرضا سببه خطأ وهمى أو حقيقى. (وفيق صفوت مختار، ١٩٩٨ ، ٦٠)

وعرف أيضاً (حسن صالح وسفيان الداهري ، ٢٠٠٨ ،ص٢٦٦) السلوك العدواني بأنه ذلك السلوك الذي يأتي من مشاعر ودوافع تتضمن عنصر التدمير وسوء النية نحو الآخرين . ويمكن أن يقال عنه بأنه محاولة الإيقاع بأرواح الناس أو ممتلكاتهم أو سمعتهم أو عقائدهم دون سبب واضح أو معقول.

وفى هذا الصدد نستعرض الدراسات التى تناولت الإفراط المعلوماتى وافراط التواصل الإجتماعى والعدوان

في دراسة (Belen et al, 2018) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام الإشكالى لمواقع التواصل الاجتماعي على (ش.م.د) والعدوان اللفظى والجسدى للأقران على عينة قوامها (١٩٥٢) مراهق من طلاب المرحلة الثانوية بأسبانيا .وقد أظهرت النتائج أن المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ إلى ١٤ عاماً ممن يستخدمون الشبكة استخداماً إشكالى وخاصة لمواقع التواصل الإجتماعى لديهم مستويات مرتفعة من الإيذاء اللفظى والعدوان العلائقى Relation aggression والعلنى بشكل عام، كما أن متغير الجنس له تأثير كبير على العدوان تجاه الأقران لصالح الذكور وكذلك الفتيات اللائى لديهم مشكلة في الاستخدام الإشكالى للإنترنت سجلن أعلى الدرجات للعدوان العلائقى فيما يتعلق بالعمر. وفى دراسة ((Mingyue Fan,et al,2021) هدفت إلى معرفة اثار الإفراط المعلوماتى ، وافراط التواصل، و عدم جودة المعلومات وسلوك العنف عبر الشبكة على عينة قوامها ٥٣١ مشارك فى استبيان الكترونى تم ارساله للمشاركين عبر البريد الإلكترونى ومنصات الشبكة wochat,whatsapp ، وكشفت النتائج عن ارتباط الافراط المعلوماتى عبر الشبكة بالعنف السيبرانى (عبر الشبكة)

فروض الدراسة

١- للإفراط المعلوماتى قدره تنبؤيه باضطرابات (القلق ، النوم، العدوان) لدى عينة المراهقين.

٢- توجد فروق دالة فى الإفراط المعلوماتى لدى العينة فى ضوء متغير الجنس.

٣- لإفراط التواصل الإجتماعى قدرة تنبؤية باضطرابات (القلق، النوم، العدوان) لدى عينة المراهقين.

٤- توجد فروق دالة فى افراط التواصل الاجتماعى لدى العينة فى ضوء متغير الجنس

منهج واجراءات الدراسة

١. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطى المقارن لتفسير العلاقة بين المتغير المحكى المتنبأ به (التابع) وهو الإضطرابات السلوكية (القلق – النوم- العدوان) والمتغير المنبئ وهو الإفراط المعلوماتى والتواصل الإجتماعى .

٢. عينة الدراسة

وتتكون عينة الدراسة من قسمين :

أ- العينة الاستطلاعية:

لكى تتأكد الباحثة من صدق وثبات أدوات الدراسة ، وتحديد مدى مناسبة هذه المقاييس من حيث صياغة العبارات ، وطول أو قصر المقياس ، والتأكد من وضوح التعليمات الخاصة بأدوات الدراسة ودقتها ،قامت بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية .

ب- العينة الأساسية :

وتكونت العينة الأساسية من (٦٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية من المراهقين بحيث انقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ذكور وعددهم (٢٢٠) طالب ، والأخرى اناث وعددها (٣٨٠) طالبة . وقد اختيرت العينة من مدرسة الثانوية بنات بكفر الزيات ، ومدرسة الشهيد هانى لاشين الثانوية بنين بكفر الزيات ، ومدرسة الأحمدية الثانوية بنين بطنطا ، ومدرسة اسديمه الثانوية المشتركه باسديمة، مدرسة بيار الرسمية للغات ، مدرسة بسيون الثانوية بنات.

جدول (١) المدارس التى تم سحب العينة منها

م	المدرسة	العينة	
		الذكور	الإناث
١	مدرسة الثانوية بنات بكفر الزيات	---	129
٢	مدرسة الشهيد هانى لاشين الثانوية بنين	٨٠	---
٣	مدرسة الأحمدية الثانوية بنبن بطنطا	٨٣	---
٤	مدرسة الثانوية المشتركة باسديمه	٤٥	١٤٠
٥	مدرسة ابيار الرسمية للغات	١٢	٢٨
٦	مدرسة بسيون الثانوية بنات	---	٤٤

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية ، خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٨\ ٢٠١٩ الذين بلغ عددهم (٦٠٠) طالباً وطالبة ، ممن تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) عام بمتوسط عمرى (١٦.٥) بالإنحراف المعيارى (± ٧.٣٢).

أدوات الدراسة المستخدمه :

١- مقياس القلق لدى المراهقين (إعداد / مجدى محمد دسوقى ،١٩٩٧)

٢- مقياس اضطرابات النوم (إعداد /على محمود كاظم ،٢٠١٠)

٣- مقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين (اعداد/ أمال اباظه ،٢٠١٧)

٤- مقياس ادمان الانترنت (اعداد/هبه ربيع)

٥- استبانة الإفراط المعلوماتي والتواصل الإجتماعى(إعداد/ الباحثة)

نتائج البحث ومناقشته

الفرض الأول:- للإفراط المعلوماتى قدرة تنبؤيه باضطرابات(القلق ، النوم، العدوان) لدى عينة المراهقين

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار، والجدولان (٢) ، (٣) يوضحان ذلك جدول (٢) نسبة مساهمة الافراط المعلوماتى في التنبؤ بالاضطرابات السلوكيه (القلق- النوم – العدوانيه) لدى المراهقين.

المصدر	قيمه R^2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الإنحدار	٠.٧٤٣	١٤٠٠٣.٥٣٤	٣	٣٩٣.٥٦٦٤	٩.١٢	٠.٠١
الخطأ		١٨٠٩٣.٣٩٩	٥٩٧	٢٣.٠٩		
المجموع		١٣٠٠٩.٧٣٤	٦٠٠			

ويتضح من الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة (الافراط المعلوماتى) لدى المراهقين يفسر ما نسبته (٧٤%) من التباين الحاصل فى متغيرات (القلق- النوم – العدوانية) مجتمعه لدى المراهقين ، ولاختبار العلاقة فى حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (٩.١٢) ، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للافراط المعلوماتى فى بالاضطرابات السلوكيه (القلق – النوم- العدوان) لدى المراهقين

المتغير	B	الخطأ المعياري	Beta م بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٩٦.٩١	٤.٢٤٣		١١.٢١٦	٠.٠١
القلق	٠.٠٣٥	٠.٠٦٧	٠.٥٦٧	٨.٠٥	٠.٠١
النوم	٠.٠٣٣	٠.٠٤٣	٠.٢٨٧	٦.٤٤	٠.٠١
العدوانيه	٠٢٢٥.	٠.٠٥١	٠.٢٦٠	٥.٨٨	٠.٠١

ويتضح من الجدول (٣) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغيرات المستقلة وهى (الافراط المعلوماتى) على الاضطرابات السلوكيه (القلق – النوم – العدوانيه) لدى المراهقين حيث يسهم الإفراط المعلوماتى بالتنبأ باضطرابات القلق بنسبة ٥٦.٧ %، وكذلك اضطرابات النوم بنسبة ٢٨.٧%، ويسهم بالعدوانية بنسبة ٢٢.٥%.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسات Benslin,Ragsdell,2015; Nyatangi Richard,2003; Darrell Burke,Mia Liza A. Lustria, Kyunghye Kim Nahunta Kwon, 2007

حيث اوضحت هذه الدراسات أن من أهم عوامل الشعور بالقلق لدى المراهقين هو البحث عن المعلومات التى تخص المناهج الدراسية ، فيتولد لديهم حالة من الشعور بالإجهاد يعود إلى ضغط المذاكره ، وعدم قدرتهم على معالجة المعلومات لكثرتها وقلة جودتها ،ولعدم معرفتهم باستراتيجيات البحث عن المعلومات ،واضطرار المستخدم الى استغراق أوقات طويلة فى تحليل، وتنقية ، وإعادة صياغة المعلومات الأمر الذى يؤدى الى اضطرابات فى المزاج مصحوبة بمشاعر القلق . لذا فإن الوقت من أهم العوامل المؤدية للإفراط المعلوماتى عبر الشبكة ومن خلاله تظهر الاعراض النفسية العديدة التى من ضمنها القلق، والاكتئاب ،والوحدة ،والاحباط .

ويمكن التنبؤ بالاضطرابات السلوكية (النوم) من خلال الافراط المعلوماتى لدى المراهقين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Benslin,J.C & Ragsdell,G,2015;) ويمكننا الاستدلال الى تفسير هذه الفرضية من خلال الفرضية السابقة فقد كشفت معظم الدراسات التى تناولت الإفراط المعلوماتى وافراط استخدام شبكة المعلومات الدولية (ش.م.د) عن وجود علاقة وثيقة بين القلق واضطراب النوم ودرجة الافراط فى استخدام الشبكة ويكشف براون وبلاك من خلال دراستهما عن مدى ارتباط القلق بالنوم حيث وجدوا أن الأفراد الذين يعانون من الأرق قد حصلو على درجة مرتفعة فى القلق، ووجد أن القلق يظهر فى صور متعددة لحدوث مشكلات النوم فقد يحدث فى بداية النوم أو فى خلاله، ويقود الى الفزع الليلى والدخول فى كوابيس (Boyd & Ellison 2008)،وقد توصل شتاين وزملاؤه إلى أن معاناة الشخص من القلق يقود إلى العديد من مشكلات النوم: مثل صعوبة التنفس والتجوال الليلى والكوابيس المزعجة (Ellison, N.B., stein field C., and lamp, C.2007) والأمر ذاته أكدته دراسات منها (أحمد عبد الخالق،١٩٩٤)حيث وجد أن ٥٠% من الذين عانوا من مشكلة أو أكثر من مشكلات النوم إنما تم ذلك بسبب معانتهم من القلق ، ان تطبيقات ونشاطات الشبكة باعتبارها جميعها معلومات يبحث عنها المستخدم او يرسلها اويستقبلها او يعلق عليها مثل (البريد الإلكترونى ، والأخبار، وغرف الدردشة ، وانتحال الأدوار، والألعاب) فإن ذلك فى مجموعه يؤدى إلى مشاكل الإفراط فى استخدام الشبكة ويؤدى ايضا الى كثرة الوقت المنقضى أمامها، واشارت الى مشكلات من أهمها اختلال انماط النوم الصحية.ويمكن التنبؤ بالعدوانيه من خلال الافراط المعلوماتى لدى المراهقين.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Cleland Woods,Hally Scott,2016)، لأن من سمات العصر الرقمى تكرار المعلومات وكثرتها، وقلة جودتها ،كما أن التمكين التكنولوجى أعطى الحق لبعض الجهات الخاصة والعامة التى تدعمها

التكنولوجيا الرقمية من التحكم فى المعلومة وعدم استخدامها فى صورتها الكاملة الصحيحة، والتلاعب بها بشكل عمدى على مدى فترة من الزمن وعلى سبيل المثال قنوات الyoutube التى تبث العديد من مقاطع الفيديو للعديد من الأشخاص دون رقابة على المحتوى المقدم، ويستخدم الطلاب Facebookللبحث عن المعلومات. ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعى التى ترى أن العدوان ينتج عن تعلم اجتماعى يعتمد على الاثارة والتقليد والتعزيز ، فالسلوك العدوانى يعتبر سلوكا متعلماً مكتسباً لا يختلف عن اى سلوك اجتماعى يكتسبه المراهق و العدوان ينتج هنا من المعلومات الخاطئة المجهولة المصدر التى يتبناها المراهق ويتوحد معها وذلك من اجل ارضاء حاجته فى الاستقلال بالفكر دون معرفة بمهارات البحث عن المعلومات .

الفرض الثانى : توجد فروق دالة فى الإفراط المعلوماتى لدى العينة فى ضوء متغير الجنس .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " T.test " للمجموعتين المستقلتين للتعرف على تاثير النوع (ذكور – اناث) على الافراط المعلوماتى ، والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٤)

نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتى (الذكور والاناث) على الافراط المعلوماتى

المتغير المستقل	الذكور =٢٢٠		الاناث =٣٨٠		درجات الحريه	قيمة ت	مستوى الدلاله
	م	ع	م	ع			
الافراط المعلوماتى	٤٧.٤٣	٩.٣٢	٦٧.٢٥	٨.٧٨	٥٩٨	٢٦.٠٤	٠.٠١

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ =٢.٥٩ وعند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦

ويتضح من خلال جدول (٤)

- اختلاف قيم المتوسط لمجموعة الاناث عن متوسط الذكور على الافراط المعلوماتى.
- والشكل البيانى التالى يوضح متوسطات مجموعتى البحث الذكور والاناث على الافراط المعلوماتى

حيث توجد فروق دالة فى الافراط المعلوماتى لدى العينه فى ضوء متغير الجنس فى اتجاه الإناث وتختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة (العمار، ٢٠١٤) حيث وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراط استخدام شبكة المعلومات الدولية (ش.م.د) والجنس .ففى الوقت الذى اجتمعت فيه مجموعة من الدراسات على عدم وجود فروق بين الجنسين فى الإفراط المعلوماتى ، اشارت دراسات اخرى إلى وجود فروق فى اتجاه الإناث ، وأشارت فئة ثالثة إلى وجود فروق فى الإفراط المعلوماتى فى اتجاه الذكور.وقد لاحظت الباحثة أن هذا التعارض القائم بين الدراسات إنما هو قائم على تفسير نظرى منطقى ، وهو اختلاف التنشئة الأسرية والمجتمعية فى مجتماعتنا العربية التى تغرس لدى الذكور بعض المعتقدات حول التحرر وتحمل المسؤلية عن الفتاة ومكانتها في الأسره ، وبالتالي ينعكس هذا الحرص على سلوك الفتاة نفسها، فى استخدامها لشبكة المعلومات الدولية (ش.م.د)

فالشبكة توفر لها إمكانية البحث عن المعلومة ، والتعبير عن وجهة نظرها بحرية ، وهى تحصل على تأييدها من خلال تعليقات الأخرين من الجنسين، فالشبكة بالنسبة لها وما تحويه من معلومات نافذه للحرية بدون رقابه تماماً ،ويدعم ذلك خاصية عدم الكشف عن الهوية فذلك يشعرها بالأمان، على عكس المراهق الذكر الذى يتيح له المجتمع تجربة كل شئ بل يدخل في علاقات حميمة مع الغير، ويندمج في المجتمع، ويحضر بجسده في هذا العالم بتجاربه الذاتية والموضوعية دون قيد أو شرط .

الفرض الثالث : لإفراط التواصل الاجتماعى قدرة تنبؤية باضطرابات(القلق ، النوم، العدوان) لدى عينة المراهقين .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار ، والجدولان (٥) ، (٦) يوضحان تلك النتائج

جدول (٥)

نسبة مساهمة التواصل الاجتماعى في التنبؤ بالاضطرابات السلوكيه لدى المراهقين.

المصدر	قيمه R^2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الإنحدار	٠.٦٩٣	١٤٠٠٣.٥٣٤	٣	٣٩٣.٥٦٦٤	٨.٢٢	٠.٠١
الخطأ		١٨٠٩٣.٣٩٩	٥٩٧	٢٣.٠٩		
المجموع		١٣٠٠٩.٧٣٤	٦٠٠			

- يتضح من الجدول (٥) أن المتغيرات المستقلة (افراط التواصل الاجتماعى) لدى المراهقين يفسر ما نسبته (٦٩ %) من التباين الحاصل فى متغيرات (القلق – النوم- العداوانيه) مجتمعه لدى المراهقين ، ولاختبار العلاقة فى حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (٨.٢٢) ، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار التواصل الاجتماعي فى التنبؤ بالاضطرابات السلوكيه (القلق- النوم – العدوانيه) لدى المراهقين

المتغير	B	الخطأ المعياري	Beta م بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٩٩.٦٣	٤.٢٤٣		١١.٢١٦	٠.٠٥
القلق	٠.٠٣٥	٠.٠٦٧	٠.٥٦٧	٠.٨٩	٠.٠٥
النوم	٠.٠٣٣	٠.٠٤٣	٠.٢٨٧	٦.٤٤	٠.٠٥
العدوانيه	٠.٠٢٢٥	٠.٠٥١	٠.٢٦٠	٥.٨٨	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٦) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للمتغيرات المستقلة وهى (افراط التواصل الاجتماعى) على المتغير التابع الاضطرابات السلوكيه (القلق – النوم – العدوانيه) لدى المراهقين .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من,(uxe et al.,2018, Kirschnech,2014) Anna Vannucci, Kaitlin M.Flannery,and) Ariel shensa,et al,2019),) Christin McCauley Ohannessian,2017), (Cleland Woods,Hally Scott,2016) وقد يرجع ذلك إلى ما اشار اليه (جوده،٢٠٠٥) حيث وجد أن المراهق فى استخدامه لمواقع التواصل الإجتماعى ينتابه عدة إضطرابات منها إنشغاله بمتابعة الإشعارات خوفاً من فقدان الإتصال بالآخرين ،ومراقبة التعليقات (Comments) والإعجاب (Like) ،والشير (Share) للأحداث والصور التي يقوم بنشرها بشكل مستمر ، لذلك هو دائماً في حالة قلق وخوف من فقدان عملية الإتصال مع الآخرين ، كما يشعر بالضيق عندما لا يجد تفاعل من قبل أصدقاؤه على التحديثات التي قام بنشرها .

وربما يأتى القلق من حب الاستطلاع والالحاح فى متابعة تلك المواقع وماتحويه من مقاطع فيديو وصور واحداث مما يخلق نوع من القلق المتزايد، نظرا لأن اضطراب القلق يرتبط بأحد تلك الأعراض كما ذكر(حلمى سارى،٢٠٠٦) صعوبة التركيز ، وسهولة الشعور بالتعب والإرهاق ، وسرعة وسهولة الاستثارة ، والمعاناة من صورة أو أكثر من اضطرابات النوم فهى نفس الأعراض التى يتعرض لها المراهق عندما يفرط فى عدد الساعات امام شبكات التواصل الاجتماعى .أما عن العلاقة بين الافراط الاجتماعى واضطرابات النوم يتفق ذلك مع دراسة كل من(Richard A 2013,Nyatangi)،(Cleland Woods,Hally Scott,2016) وتفسر(بسمة يونس،٢٠١٦) ذلك برغبة لا يمكن السيطرة عليها في تقليل ساعات استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وعدم الشعور بهدر الوقت المستغرق فى استخدامها وتجاهل القيام بأعمال أخرى في حياة المراهق . وذلك الاستخدام المرضي وغير التوافقي للشبكة يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، منها السهر، وإساءة استخدام مواقع التواصل ، أوالاستخدام المفرط اللاتكيفى يرتبط بالعديد من المشكلات والإضطرابات النفسية لدى المراهقين والشباب مثل اضطرابات النوم كما فى دراسات (عصام محمد زيدان ، ٢٠٠٨)، (عصام منصور و عبدالله الدبوبى، ٢٠١١)

وعن العلاقة بين العدوانية وافراط التواصل الاجتماعى تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Michael Rich,٢٠١٧); فالعدوان يرتبط بشكل مباشر مع تصفح مواقع التواصل الاجتماعى وذلك يرجع إلى رغبة المراهقين فى هذه المرحلة فى تكوين صداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعى مما يجعل امكانية التأثر بهذه الصداقات الافتراضية سريع ، ويجعل المراهقين يندمجون فى سلوكيات خطرة وعنيفة كالسرقة ،والميل إلى الإعتداء ، والتشاجر ، والإنتقام ، والمشاكسة ، والمعاندة، او الميل إلى تعذيب النفس او الآخرين والسب ، والشتم ، والاهانه ، والتجريح ، والسخرية ، والضرب ، والتكسير ، والتخريب ،والتنمر كما فى دراسة (هشام محمد كامل ، ٢٠١٥) نتيجة لتقليد

الرفاق فى وسائل التواصل الاجتماعى. وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدوانى لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن لابد من وجود تعزيز، لأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التى تلعب دوراً هاماً في اختيار الإستجابة بالعدوان ويمثل عدد التعليقات comments ، والاعجاب Likes ،والشيرShare معززات فعالة للسلوكيات العدوانية عبر الشبكة

الفرض الرابع: توجد فروق داله فى إفراط التواصل الاجتماعى لدى العينه فى ضوء متغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين للتعرف على تاثير النوع (ذكور – اناث) على إفراط التواصل الاجتماعى ، والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٧)

نتائج اختبار ت لمتوسطات درجات مجموعتى (الذكور والاناث) على افراط التواصل الاجتماعى

المتغير المستقل	الذكور =٢٢٠		الاناث =٣٨٠		درجات الحريه	قيمة ت	مستوى الدلاله
	م	ع	م	ع			
التواصل الإجتماعى	٧٩.٥٢	٧.٨٤	٧٩.١٣	٧.٤٨	٥٩٨	٨٦.	٠.٠٥

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ =١ وعند مستوى ٠.٠٥ = ٩٨.

يتضح من الجدول السابق رقم (٧):أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات مجموعتى (الذكور والاناث) على التواصل الاجتماعى .

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (عصام زيدان، ٢٠٠٨) حيث وجد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فيما يخص استخدام وسائل التواصل الإجتماعى ، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (هشام كامل ، ٢٠١٥)التي أشارت نتائجها إلـى وجود فرق في استخدام الفيسبوك في التواصل الاجتماعي فى اتجاه الذكور. ويمكن تفسير الفرضية الحالية بأن مواقع التواصل الاجتماعي تلبي معظم رغبات الطلبة المراهقين الذكور والإناث على حدٍ سواء. فحاجة المراهقين من الجنسين نحو تكوين ذواتهم ، يمكنهم اشباعها من خلال خدمات متعددة تقدمها مواقع التواصل الإجتماعى تتمثل فى صور وتعليقات ومنشورات ومقاطع فيديو كما فى تطبيق التك توك الأشهر، ويتم عرضها بالطريقة التى يشاؤها المراهق، وتشبع ايضا حاجته الى التقبل والانتماء الاجتماعى Social involvement عند انضمام المراهق فى احد المجموعات المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعى وإقامة روابط اجتماعية افتراضية مع الأشخاص فى تلك المواقع . والتفاعل الاجتماعى ، وامكانية البوح عن المشاكل التى تواجههم دون افصاح عن شخصيته الحقيقية وامكانية اخفاء هوية المستخدم (Anonymity) (بسمة يونس،٢٠١٦)

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

١- ابراهيم قشقوش (١٩٩٨) **سيكولوجية المراهقة** ، مكتبة الأنجلو الجامعى.

٢- احمد عبد الخالق (١٩٩٤) **الدراسة التطويرية للقلق** ،جامعة الكويت مجلس النشر العلمى ،١٤١٤(٣٠٠) ٥- ١٢٣

٣- أمال باظه (٢٠٠٣) مقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين والشباب، القاهره:مكتبة الأنجلو.

٤- بسمة حسن يونس (٢٠١٦). إدمان شبكات التواصل الإجتماعى وعلاقتها بالإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

٥- حسن صالح وسفيان الدهرى(٢٠٠٨) **أساسيات التوافق النفسى الاضطرابات السلوكية والإنفعالية**، دار الصف للنشر والتوزيع ، عمان ط١

٦- حلمى ساري(٢٠٠٥). **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**، عمان ، الاردن :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٧- خالد العمار (٢٠١٤) . إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى جامعة دمشق – فرع درعا، *مجلة جامعة دمشق*، ٣٠(١) ،٥٦-٦٠.

٨- خير الله سبهان الجبورى(٢٠١٥). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ،جامعة تكريت، *مجلة تكريت للعلوم السياسية* ،٢(٢) ،٤.

٩- عبد الرزاق الدليمى (٢٠١٢). **وسائل الإعلام والطفل** ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠- عصام محمد زيدان (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والإكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. *دراسات عربية في علم النفس* ٧ (٢) ، ٣٧١ – ٤٥٢.

١١- عصام منصور و عبدالله الدبوبى (٢٠١١). إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الإخصائيون الإجتماعيون . *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين شمس ، ٥٣(٢) ، ٣٣١ – ٣٥٤ .

١٢- علي محمود كاظم (٢٠١٤): مقياس اضطرابات النوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل ،ع ١٥.

١٣- كرم سمير(٢٠٠٨) **وسائل الإعلام الحديثة :وسيلة تفاهم أم عقبة أمام حوار جاد،** الرياض:مكتبة النور.

١٤- مجدى محمد محمد السوقى (١٩٩٧) مقياس القلق للمراهقين ، جامعة عين شمس، *مجلة الإرشاد النفسى*، ٥(٧)،٢١-٥٢.

١٥- هبه بهى الدين ربيع (٢٠٠٣).**أبحاث تجريبية فى علم النفس** ، كلية الآداب ، جامعة طنطا.

١٦- هشام محمد كامل(٢٠١٥) تنمية فاعلية الذات للأمهات لخفض مستويات العدوان عند الأبناء ، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية الاداب.

١٧- وفيق صفوت مختار (١٩٩٨). **مشكلات الأطفال السلوكية : الأسباب وطرق العلاج**. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، مجلة العدد ، ٣٦ (٤١١) ، ٦٠ .

١٨- يسرى الحربى وسماح الصبان (٢٠١٩). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بالأمن النفسى والتورط في الجرائم السيرانية، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٦ (٢) ، ٢٦٧ – ٢٩٣.

١٩- يوسف الخليفى (٢٠٠٤) .آراء وتعريفات لإدمان الإنترنت ، *مجلة المرأة ، (١١)* ، ٩٧-٩٨ قطر .

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية

1- Jennifer C Benselin, Gillian Ragsdell(2015) Information overload: The differences that age makes,*Journal of Librarianship And Informaion Science*, 48(3),284-297.

2- Aksoy M.E. (2018). A qualitative study on the reasons for social media addiction. *European journal of Educational research*, 7 (4), 861 – 865

3- Anna Vannucci, Kaitlin M.Flannery,and Christin McCauley Ohannessian,(2017) Social media use and anxiety in emerging adults, *Journal of Affective Disorders*, 207(6), 163-166

4- Ariel Shensa, Jaime E. Sidani, Mary Amanda Dew, César G. Escobar-Viera, and Brian A. Primack,(2019) Social Media Use and Depression and Anxiety Symptoms: A Cluster Analysis, *American Journal of Health Behavior*, 42(2), 116–128.

5- Belen Martinez; Moreno, David; Musitu, Gonzalo (2018) Are Adolescents Engaged in the problematic use of social Networking sites More involved in peer Aggression and victimization's frontiers in psychology, Department of Education and Social Psychology, Pablo de Olavide University, Sevilla, Spain.

6- Boyd, DM., & Ellison, N.B (2008) social network sites : Definition, history, and scholar _ ship. *Journal of computer _ meditated communication*, 13(2), 210 – 230

7- Boyd, DM., & Ellison, N.B (2008) social network sites : Definition, history, and scholar _ ship. *Journal of computer _ meditated communication*, 13(2), 210 – 230

8- Darrrell Burke,Mia Liza A.Lustria,Kyunghye Kim,and Nahyun Kwon(2007) Predictors of cancer information overload: findings from a national survey,*information research,(*12)4

9- Ellison, N.B., stein field C., and lamp, C. (2007) The benefits of facebook " friends" : social capital and college students use of

online social network sites*, journal of computer _ mediated communication*, (12) 4, 1-2

10- Ellison, N.B., stein field C., and lamp, C. (2007) The benefits of facebook " friends" : social capital and college students use of online social network sites*, journal of computer _ mediated communication*, (12) 4, 1-2

11- Eppler & Mengis (2003) The Concept of Information Overload: A Review of Literature from Organization Science, Accounting, Marketing, MIS, and Related Disciplines. *The Information Society, 20*(5), 325-344

12- Greenhow, C., & Robelia, B. (2009). Old communication, new literacise : social network sites as social learning resources *journal of computer. Mediated communication*, (14)3, 1130-1161.

13- Mingyue Fan,Yuchen Huang,Sikandar Ali Qalai,Syed Mir Muhammad Shah,Dragana Ostic,Zhengjja pu(2021)Effects of Information Overload, Communication Overload, *and Inequality on Digital Distrust,23(3)26-28*

14- Richard A Nyatangi (2013) Information overload among university of Nairobi MBA students, Degree of Master of Business Administration (MBA), School of Business, University of Nairobi

15- uxe,Y.,Dong, Y., Lue, M., Mo, D., Dong, W., Zhang, Z., & Liang, H. (2018). Investigation the impact of mobile SNS addiction on individual's self-rated health*. Internet research*, 28 (2), 278-292.

16- Wood,Heather Cleland;Scott Holly(2016) Sleepyteens:social media use in adolescence is associated with poor sleep quality ,anxiety, depression and low self-esteem,*university of Glasgow ,school of psychology, united kingdom.*

Excessive information and social communication through the international information network as predictors of anxiety, sleeping and aggression disorders among adolescents

By
Sarah Mohamed Nabih Abdel-Khalek Al-Khateeb
Prof.Dr. Heba Bahi El Dein Rabi
Clinical Psychology Professor Tanta University
Faculty of Arts
Dr. Amira Mohamed Aldok

Psychology teacher, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The current study aimed to identify the differences between the females & males degree of excessive informational and social communication, as well as to identify the differences between the females & males degrees of behavioral disorders (anxiety - sleeping disorder - aggressiveness) between male and female adolescents. The study sample consisted of (600) adolescent students. Secondary stage, their ages ranged between (15-18) years, with an arithmetic mean of one year, with an age mean of (16.5), standard deviation (± 7.32). Divided into (220) males, with an arithmetic mean and standard deviation (± 6.25), and (380) females, with an arithmetic mean and standard deviation. The study relied on the descriptive, correlational, comparative approach. The tools of the study included the adolescent anxiety scale, which was prepared by Magdy Mohamed Desouky (1997).), and the measure of sleep disorders, which is prepared by / Ali Mahmoud Kazem (2010), and the measure of aggressive and hostile behavior for adolescents, which is prepared by Amal Abaza (2017), and the

measure of informational excess and social communication (prepared by the researcher). In the light of the gender variable, there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the averages of the two groups (males and females) on informational excess, in the direction of the females group. There are significant differences in the degrees of disorders (anxiety, sleeping disorder, aggressiveness) among the sample (males and females) in favor of males, and there is a positive and statistically significant correlation at the level of significance (0.01) between the degrees of informational overload and the degrees of anxiety among adolescents, as well as the presence of a positive correlation And statistically significant at the level of significance (0.01) between the degrees of informational overabundance and the degrees of aggression in adolescents, while the results indicate that there is a negative and non-statistically significant correlation between the degrees of informational overindulgence and sleep in adolescents, and the results also concluded that there is a positive and statistically significant correlation at the level of significance Statistically (0.05) between the degrees of excessive social communication and the degrees of anxiety among adolescents, as well as the presence of a positive and statistically significant correlation at the level of significance (0.01) between the degrees of excessive social communication and the degrees of aggression in the sample, while there is a negative and non-statistically significant correlation between the degrees of social communication and the degrees of aggression measure their sleep disturbance. There are also statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the averages of the two groups (males and females) on informational excess, in the direction of the female group. There are no statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the averages of the two groups (males and females) on social communication There are also statistically significant

differences at the level of significance (0.01) between the means of the two groups (males and females) on the scale of behavioral disorders (anxiety), in the direction of the female group. There were no statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the means of the two groups (males and females) on the behavioral disturbances scale (sleep). There are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the averages of the two groups (males and females) on the scale of aggressive behavioral disorders in the direction of the male group. The study came out with a set of recommendations, the most important of which is that we still need more studies on information literacy strategies. Informaion Literacy The need for studies that support the cultural, heritage and religious structure of our society away from the new Western intellectual distortions that adolescents blindly imitate without knowing the extent of their danger to their behavior and their dealings with others. Through educational and awareness programs that take into account the nature of the characteristics and needs of adolescence.

key words:
Information overload-social media overload usage- Adolescence - anxiety disorder-aggressive disorder-sleeping disorder